



مآثر الأستاذ مسعود لكواغط العلمية

Mather , Professor Messaoud Lekouaghet, Scientific

الدكتورة خديجة كريمي

جامعة الجزائر 02 – أبو القاسم سعد الله- khedidjakrimi@gmail.com

تاريخ القبول: 2022 /07 /17

تاريخ الاستلام: 2022 /06 /17

Abstract

We are, at this point in front of a group of those who spent their lives reading the history of their nation, and ridding it of the impurities caused by colonial pens. Professor Messaoud Lekouaghet in among thode who endured the hardship of restoring that bridge throug research and teaching until his death.

Keywords : Professor, Lekouaghet, the school, the university, Torture.

الملخص:

نحن في هذا المقام أمام ثلّة من أولئك الذين أفنوا أعمارهم في قراءة تاريخ أمتهم وتخليصه من الشوائب التي ألحقتها به الأقلام الكولونيالية. لقد أفنوا أعمارهم في ترميم ذلك الجسر الرابط بين ماضي وحاضر الأمة الذي ما فتئ العدو تسميمه بسياسته التجهيلية وذلك منذ أن وطأت أقدامه أرض الجزائر عام 1830 م. فالأستاذ مسعود لكواغط يعد من بين أولئك الذين تحملوا مشقة ترميم ذلك الجسر عن طريق البحث والتدريس إلى أن وفته المنية رحمه الله في 7 ماي 2009.

الكلمات المفتاحية: أستاذ، لكواغط، المدرسة، الجامعة، التعذيب

الدكتورة خديجة كريمي

البريد الالكتروني: khedidjakrimi@gmail.com

العرض:

يغطي البحث النقاط الموالية:

نبذة عن حياة الأستاذ مسعود لكواغط

مساره الجامعي

إنتاجه العلمي

ترجمة لبعض مقتطفات من آخر مقالاته

المقدمة:

صدق من قال: "إذا عجز أصحاب عصر ما عن قراءة ماضيهم حسب حاجتهم فالعيب ليس في الماضي بل فيهم هم، وغالبا ما يكون هذا العيب هو أنهم لا يعرفون ماضيهم فلا يتبينون فيه حاجتهم. وحتى لو كانت هذه الحاجة هي التخلص منه فلا بدّ من معرفته. فالتخلص من الشيء لا يكون بالجهل به ولا بتجاهله".

نبذة عن حياة الأستاذ مسعود لكواغط:

فنحن في هذا المقام أمام ثلّة من أولئك الذين أفنوا أعمارهم في قراءة تاريخ أمّتهم وتخليصه من الشوائب التي ألحقتها به الأقلام الكولونيالية. لقد أفنوا أعمارهم في ترميم ذلك الجسر الرابط بين ماضي وحاضر الأمة الذي ما فتى العدو تسميمه بسياسته التجهيلية وذلك منذ أن وطأت أقدامه أرض الجزائر عام 1830 م. فالأستاذ مسعود لكواغط يعد من بين أولئك الذين تحملوا مشقة ترميم ذلك الجسر عن طريق البحث والتدريس إلى أن وفته المنية رحمه الله في 7 ماي 2009.

فهو من مواليد الـ15 مارس 1940 بالميلية⁽¹⁾ لمقاطعة قسنطينة. بدأ مسعود مشواره الدراسي بمسقط رأسه باللغتين العربية والفرنسية؛ ثمّ انتقل إلى مدينة عنابة، حيث يقيم عمّه، مواصلة الدراسة بالمدرسة الفرنسية هناك. فمن يولد في الأربعينيات من القرن العشرين في الجزائر أكيد أنه سيحمل في ذاكرته مخلفات جرائم الاستعمار الفرنسي. لقد قضى مسعود طفولته في ضلّ الأجواء المأساوية التي خلفتها مجازر 8 ماي 1945⁽²⁾.

التحق مسعود بعائلته عندما انتقل والده الحاج مختار لكواغط إلى قسنطينة سنة 1955 على إثر قبلة قرية مشاط بالميلية من طرف العدو. فكان من الطبيعي وهو في مدينة



العلم والعلماء أن يسجل في نفس سنة للدراسة بمعهد ابن باديس (3) أين قضى سنتين كاملتين ينهل العلم عن مشايخه. لقد حرس علماء الجمعية على ضرورة التنوع في مواد التدريس. فدرس إذن مسعود على مشايخ جمعية العلماء المسلمين قواعد اللغة العربية على أصولها، القرآن الكريم، الأخلاق، الجغرافيا والتاريخ فالحساب والهندسة وكذا الطبيعيات؛ مما ساهم، ما في ذلك شك، في بناء شخصيته المتزنة الرزينة الطيبة التي عرفناه بها فيما بعد أستاذا وزميلا بقسم التاريخ.

لقد عايش مسعود أحداث 29 مارس 1956 (4) التي استشهد فيها المفكر والكاتب أحمد رضا حوحو.

وعلى إثر إغلاق أبواب المعهد من طرف سلطات الاحتلال في سبتمبر 1957 بحجة "المساس بأمن الدولة" اضطر هذا الشاب الشغوف بالعلم إلى مواصلة الدراسة في الكتانية. وهنا تستوقفنا مرة أخرى بريرية المحتل وه يدوس جميع المواثيق الدولية بما فيها تلك المتعلقة بحماية حقوق الطفل. فصاحب 17 ربيعا لم يكن إذن قد خرج من هذه الفئة؛ ورغم ذلك سيلقى القبض علي مسعود وسيُساق ذلك الطفل النحيف الهادئ إلى مزرعة أمزيان بقسنطينة حيث التعذيب والاستنطاق؛ ذنبه الوحيد كونه ابن عائلة شريفة (رجالا ونساء) لم تكن لترضى بالتأخر عن موعد الجهاد والخوض فيه في سبيل الله والوطن. ونفتح قوص هنا لنذكر بأن عدد مراكز التعذيب قد تضاعف عبر القطر الجزائري خلال حرب التحرير؛ بل صار لكل منطقة، ولكل مدينة مراكزها الاستنطاقية الخاصة.

لقد خص الباحث محمد الصديق مقالا نشره عبر موقعه الإلكتروني لهذا الموضوع جاء فيه: " ...إنَّ السجون والمعتقلات غير الرسمية، التي لم تكن تعمل وفق قانون تأسيسي وغير معترف به قانونا، كان مسؤولوها وجلادوها يتمتعون بحصانة قانونية تحمهم من المتابعات والمساءلة القانونية، ويتمتعون بجميع صلاحيات التعذيب والتقتيل. والأدهى أن جميع السلطات المدنية والعسكرية كانت على علم بوجود هذه المراكز، لكنها كانت دائما

تنفي وجودها، ولعل هذه المراكز التي كانت في الغالب أملاكاً خاصة غير حكومية "فيلات" ... صارت مركزاً القيادة غير الرسمي لوحدة اللقيف الأجنبي..."^(٤).

فالمزرعة التي تعرض فيها مسعود إلى أبشع أنواع العذاب، لم تكن لأحد المستوطنين (مدني أو عسكري) مثل ما هو الشأن بالنسبة لفيللا سوزيني (Susini) في العاصمة أو مزرعة شوني (Chaunu) بالبليدة أو مزرعة رو (Roux) في وادي تليلات أو مزرعة شار (Char) في بلدية وادي تليلات ...^(٥)، وإنما تعود ملكيتها لعائلة أمزيان بن حمادي، والتي تمّت مصادرتها في شهر أفريل 1958 لينشأ بها مركز للمعلومات والعمليات (Centre de Renseignements et d'Action (CRA)).

لقد اتخذ النقيب رودبي من الطبقة الأولى لـ "مزرعة أمزيان" وما أدراك ما "مزرعة أمزيان" فهي توأمة لفيللا سوزيني بالعاصمة، مكتبا له والباقي سيخصص كسجون وغرف التعذيب.

وتنقل لنا أرملة الأستاذ السيدة جميلة لكواغط في هذا الشأن شهادة الوالد الحاج مختار لكواغط، بأنه عندما ألحق هذا الأخير بمركز الاستنطاق حيث يوجد الطفل مسعود -لبشاعة المنظر جراء التعذيب الذي تعرض له على يديّ جلاديه- لم يتعرّف على أبنه.

لم يتعرف الأب على ابنه حتى سمع صوتاً يناديه بـ "أبي...". وتواصل السيدة جميلة دائماً على لسان السيد مختار: "هنا عرف بأن ابني رجل حقاً لأنه لم يوشى بأحد...";

وتجدر الإشارة هنا إلا أن روح البطلة مريم سعدان الطاهرة صعّدت إلى بارئها من هذه المزرعة المشؤومة. لقد دخلتها مرتين: الأولى في جانفي 1958، والثانية في شهر ماي 1958 وبقيت هناك تحت التعذيب إلى غاية استشهادها في 22 جوان من نفس السنة. وتشير الوثائق الأرشيفية إلى أنّه في نفس السنة وفي عين المكان لقي اثنان وخمسون (52) من الموقوفين الجزائريين حذفهم^(٧). رحم الله شهداءنا الأبرار.

أما عن مساهمة الشاب مسعود الفعلية في حرب التحرير حسب ذات المصدر تعود إلى ما بعد نجاته من الموت المؤكد، والتحاقه بالمدرسة الثعالبية بالعاصمة أين التقى بثلة من



- أترابه نذكر منهم الأستاذ عبد الحميد زوزو أطل الله في عمره؛ فصار ما بين 1961 - 1962م يدفع الاشتراك من مصروفه المتواضع، وينشط ضمن شبكة جمع التبرعات. إذن استأنف الشاب مسعود دراسته بالتحاقه بالمدرسة الثعالبية (8) بالجزائر العاصمة 1961؛ فخرج منها مدرسا "اللغة العربية". وبعد استرجاع السيادة الوطنية عاد إلى مدينة قسنطينة أين اشتغل بالتدريس في إحدى مدارسها الابتدائية.
- مساره الجامعي يمكن تلخيصه في النقاط التالية:
- التحق مسعود بجامعة الجزائر سنة 1963 ، فتحصل سنة 1966 على شهادة التدريس باللغة العربية؛ ثم عُيّن أستاذا بثانوية بمدينة مليانة.
 - عاد إلى الجامعة لاستكمال دراسته، فنال شهادة الليسانس في التاريخ والجغرافيا سنة 1969.
 - وفي نفس السنة التحق بالدفعة الأولى للجيش الشعبي الوطني لأداء سنتي الخدمة الوطنية. وبعد عشرة أشهر قضها بالأكاديمية العسكرية بشرشال، تمّ تعيينه كمدرس للغة العربية بـ"مدرسة أشبال الثورة" بالقليلة (9) أين استكمل بقية الخدمة الوطنية. وهكذا أنهى مسعود لكواغط خدمته الوطنية برتبة ضابط في الجيش الشعبي الوطني منتميا لـ"دفعة فلسطين".
 - والجدر بالذكر أنه رغم تقدمه في السن ورغم ما عناه خلال حرب التحرير في "مزرعة أمزيان" إلا أن الأستاذ مسعود لكواغط لم يوظف تلك المعانات للتملص من أداء واجبه الوطني.
 - فالتحق ثانية بجامعة الجزائر سنة 1971 هذه المرة كباحث في التاريخ وأستاذ مساعد.
 - استفاد سنة 1976 من منحة للدراسة في الخارج؛ فتحصل على شهادتين من جامعة كليرمون فيران (Clermont Ferrand) بفرنسا؛ الأولى شهادة التاريخ الاجتماعي (l'Histoire sociale)، والثانية شهادة الدراسات المعمقة بعد مناقشته موضوع "مشروع بلوم-فيوليت

وموقف جمعية العلماء المسلمين" تحت إشراف الأستاذة المؤرخة إيفون تورين (Yvonne Turin).

ومع استأنف عمله بجامعة الجزائر دائما كأستاذ مساعد سجّل سنة 1979 للتحضير شهادة الدكتوراه في التاريخ تحت إشراف المؤرخ شارل روبير أجرون ؛ لكن مشيئة الله، ولا ردّ لقضائه، كانت أن يرحل مسعود بن مختار لكواغط عن هذه الدنيا في 7 ماي 2009 تاركا وراءه إسهامات علمية متواضعة.

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى أن الأستاذ المرحوم كان يناضل من أجل حرية التعبير، مدافعا على زملائه في إطار النشاط النقابي، إذ كان من الموقعين على "البيان الجامعيين" الذي نُشر على صفحات جريدة الوطن الناطق باللغة الفرنسية في 21 جوان 2006.

إنتاجه العلمي:

لقد واكب إنتاجه العلمي مسيرته الجامعية. فإتقانه لثلاث لغات (الألمانية إلى جانب العربية والفرنسية) كان له التأثير الموضوعي في الأبحاث التي أنتج.

نذكر موضوع: "مشروع بلوم-فيوليت وموقف جمعية العلماء المسلمين" والذي أنجزه تحت إشراف المؤرخة إيفون تورين سنة 1979 بجامعة بواتي بفرنسا .

وفي سنة 1996 نشر مقالا باللغة الفرنسية، في شكل ملخص لما كان يحضر له في إطار أطرحة الدكتوراه تحت إشراف شارل روبير أجرون بعنوان : « l'opinion algérienne musulmane et les projets de reforme de la représentation (Parlementaire) des Musulmans 1919 – 1939, Revue d'histoire maghrébine, 23 année, n° 82-83, juin 1996, pp. 487-504.

كما ساهم مسعود لكواغط في كشف اللثام على جانب من المواضيع المسكوت عنها في التاريخ. فسخر الأستاذ قلمه لموضوع "الكتائب الروسية التي نقلتها فرنسا إلى الجزائر على إثر انسحاب روسيا القيصرية من الحرب العالمية الأولى. فكشف الأستاذ وبكل موضوعية في مقاله الموسوم بـ : « Les contingents de l'armée russe en Algérie (1917 – 1919) » ، "كتائب الجيش الروسي في الجزائر (1917 – 1919)" عن معاناة خمسة عشر ألف (15000) عسكري من الجيش الروسي جراء السياسة الفرنسية. فما هي الظروف التي أوجد



فيها ما يقارب تسعون ألف عسكري روسي على التراب الفرنسي خلال الحرب العالمية الأولى؟ وما قصة تواجد عدد من الكتائب الروسية بالجزائر؟

لقد حلّ القرن العشرون وطبول الحرب تُقرع على أبواب أوروبا؛ فكيف ستواجه فرنسا هذا التشنج في ظلّ جوّ تنافسي نحو التسليح والتكتلات العسكرية السرية وهي مقبلة على مراجعة سياسة خفض مدة الخدمة العسكرية بالنسبة لمواطنيه من ثلاث إلى سنتين؛ زيادة على تراجع وتيرة النمو الطبيعي لدى المجتمع الفرنسي خلال العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر (1881 - 1905) (10).

فارتأت فرنسا في بداية الأمر ضرورة استثمار بل استغلال القوة البشرية المتواجدة تحت سيطرتها خاصة بالجزائر؛ وعليه انصب اهتمامها، في إطار الإحصاء الخماسي (quinquennal) مطلع القرن العشرين على شريحة معينة من المجتمع الجزائري ألا وهي فئة الشباب؛ كما يشهد على ذلك العديد من المناشير (les circulaires) المتبوعة بالاستبيانات (questionnaires).

أما عن التقارب الفرنسي - الروسي الذي تعود جذوره إلى 1892، لقد كان لكلا الطرفين أهدافه. فبالنسبة لفرنسا إضافة للأسباب السالفة الذكر كانت ترغب في تطويق ألمانيا من الناحية الشرقية. يقول مسعود لكواغط في هذا الصدد: "استقبال القوات الروسية أملاه تخوف فرنسا من إبرام روسيا معاهدة سلمٍ منفرد مع ألمانيا..." (11). هذا في حين كانت روسيا تسعى من خلال تقاربها من فرنسا الانتقام من ألمانيا. وذلك على إثر توتر علاقاته مع هذه الأخيرة على إثر ما بات يعرف سنة 1913 بـ"قضية المكونين الألمان للجيش التركي"؛ إذ خلال حرب البلقان تحالف الشبان الأتراك -مناضلي التيار الوطني- الذين وصلوا إلى سدّة الحكم مع ألمانيا من أجل الدفاع عن مضيق الدردانيل المستهدف من طرف روسيا. فألمانيا لم تكتف بتدريب الأتراك وإنما تبين أنّ ضباطها هم الذين قادوا مباشرة قوات السلطان محمد السادس في العمليات العسكرية ضد الجيش الروسي (12).

لقد تميّز التقارب الفرنسي - الروسي ما بين 1914 و 1917 أي - من بداية الحرب عام إلى غاية قيام الثورة البلشفية- بالتفاؤل والاطمئنان بالنسبة للفرنسيين خاصة بعد البيان (le manifeste) الذي وجهه قائد القوات الروسية الدوق نيكولا (Le Duc Nicolas) إلى الأمة البولونية؛ والذي يتضمن تعهد روسيا القيصرية بالحفاظ على وحدة الشعب البولوني تحت لوائها طبعاً- التي ستعترف له لاحقاً باستقلاله الداخلي.

لكن لم يكن حينها، مقتنعاً بكرم القيصر نيكولا الثاني، إلاّ الفرنسيون الذين كانوا بحاجة لروسيا⁽¹³⁾. فرغم يقين هؤلاء الساسة بأنّ وعوداً مرهونة بالشروط قاسية كتلك التي وعدت بها روسيا بولندا (أي بوهم الاستقلال) إلاّ أنّهم لم يُفصحوا للبولونيين عن ذلك؛ بل تركوهم يعيشون في وهمهم⁽¹⁴⁾.

اتفق إذن الحلفان على التعاون المتبادل بينهما: تُقْبَلُ روسيا على دعم فرنسا بمجموعة من كتائبها الدفاعية في حين تلتزم فرنسا بالتكفل بهم كَلِيّة⁽¹⁵⁾. هذا في الوقت الذي كان فيه هؤلاء الفرنسيون يمدحون سياسة روسيا تجاه بولندا.

ويوضح الأستاذ لكواغظ في مقاله كيف حتى انتهى المطاف بتلك الكتائب إلى الجزائر وفيما تمّ توظيف وحداتها في الجزائر بعد توزيعها عبر المستوطنات وورشات السكك الحديدية وغيرها من الورشات؛ معتمداً في ذلك على الوثائق الأرشيفية المتواجدة لدى مصلحة وثائق القوات البرية بقصر فانسان (S.H.A.T.)⁽¹⁶⁾.

ترجمة لبعض مقتطفات من مقال الأستاذ الموسوم بـ « Les contingents de l'armée russe en Algérie (1917 – 1919) »

" - عرفت الحرب العالمية الأولى (1914 – 1918) بعض الحلقات التاريخية غير مسبوقة نتيجة إخفاء مقصود لـ "حقيقة تاريخية" من طرف الإدارة الاستعمارية بالجزائر. بالفعل هناك حلقة لم يُعثر لها على أثر لسكوت ذات الإدارة عليها بل إخفاء تلك الحقيقة.

" - ويمكن القول أيضاً أن إحدى الصفحات المظلمة تتعلق بعدد معتبر لجنود روس جاءوا لتقديم يد المساعدة للكتائب الفرنسية في مواجهة الألمان، لكنهم تحولوا من جندي مدرّب استعداداً للحرب إلى مجرد "عمال" خدام مسخّرين داخل مؤسسات عمومية (فرنسية) وفي مزارع المستوطنين بالجزائر.



" ستصبح هذه الوضعية البشعة، على أقل تقدير، نقطة سوداء في استغلال "كتائب حليفة" من طرف الإدارة الفرنسية بالجزائر على غرار ما كان يتعرض له المسلمون الجزائريون المستغلون. ستعطي هذه اليد العاملة "الرخيصة" إضافة لمستوطني الجزائر".

" لتفعيل هذه الاتفاقية أجريت اتصالات أولية بين الطرفين الفرنسي والروسي خلال الحرب العالمية ابتداء من عام 1916. لكن قيام الثورة البلشفية عام 1917 وانسحاب روسيا من الحرب أخلطت أوراق الكتائب الروسية التي أُدخِلت في دوامة المصير المجهول".

" في الوقت الذي نضجت فيه فكرة إبعاد تلك الوحدات عن فرنسا بإرسالهم إلى الجزائر (تحسبا لأية انتفاضة من طرفهم) اقترح الضباط الفرنسيون إتباع نفس الإستراتيجية التي نُفذت عند وصولها إلى فرنسا؛ بمعنى عدم إبقائهم متكئين⁽¹⁷⁾. لكن السلطات الروسية متمثلة في الحكومة المؤقتة اتصلت قبل الإرسال بالحكومة الفرنسية لضبط إجراءات إعادة هؤلاء الجنود إلى وطنهم؛ وتعدادهم كان على النحو التالي :

250 ضابطا، 16000 جنديا، وحوالي 3000 معطوبا أو غير صالحين للخدمة.

لكن القرار إرسال على الأقل نصف العدد إلى الجزائر قد اتخذ؛ مما أثار هذه المرة حيرة ومخاوف إدارة الإحتلال بالجزائر ... هل سيتم التعامل معهم كأسرى حرب أم كحلفاء ضحايا أحداث سياسية لم يكونوا طرفا فيها؟...

كما تمكن الأستاذ المرحوم من إنجاز جدولين أبرز من خلالهما حرص الولاية العامة بالجزائر على عدم إبقائهم الجنود الروس المرشحين إلى الجزائر متكئين.

فالجداول الأول: يتضمن توزيع 42 ضابطا روسيا و8719 جنديا عبر التراب الجزائري (حوالي 80 موقعا) يؤطّرهم 19 ضابطا فرنسيا و194 جنديا. هذا حسب إحصائيات 1 جانفي 1918⁽¹⁸⁾.

الجدول الثاني يعكس وضعية الجنود "العمال" في الجزائر حسب إحصائيات 15 جوان 1919. وتلاحظ من خلاله ارتفاعا في عدد الجند الذي بلغ 8900 جنديا وانخفاضا في عدد الضباط الذي قدر بـ 19 ضابطا؛ وذلك رغم .

أهم ما استخلصه الأستاذ مسعود لكواغظ من هذه الدراسة نوجزه فيما يلي:
الجنود الروس لا يخفون عدم الرغبة في العمل. البعض منهم كان يدعوا إلى التطرف بين السكان خاصة بين الأهالي مما فرض تشديد الحراسة عليهم.
- تظهر المراسلات الجنود "العمال" سوء معاملاتهم من طرف مستخدميهم بالجزائر ، ومعاناتهم من العزلة...

بالنسبة لعلاقات هؤلاء الجند بالأهالي، ورد في إحدى الرسائل بأنها كانت جيدة. كتب أحدهم لزوجته: " أنا هنا (بالجزائر) أحقق المصالح بامتياز مع العرب ..." الأمر الذي كان يقلق فعلا الولاية العامة بالجزائر.

هذه إذن عينة مقتضبة جدا عن آخر ما نشره الأستاذ مسعود لكواغظ قبل وفاته. ولا يسعني في الأخير إلا أن أشكر السيدة جميلة لكواغظ التي كانت لي المصدر الأساسي في تحرير هذا المقال المتواضع والذي خصصته لأستاذنا الراحل مسعود لكواغظ. كما لا يفوتني أن أوجه شكري وامتناني للأستاذ الحاج العيفة لصاحب هذه المبادرة الطيبة والمتمثلة في "الوقوف بمناسبة الاحتفالية بستينية عيد استرجاع السيادة الوطنية على ذكرى ومآثر أساتذة أجلاء خدموا التاريخ بإمكانيات جدّ متواضعة طيلة عقود من الزمن ورحلوا عنا في صمت.

الهوامش:

1 - الميلية: يعود تأسيس القرية الاستيطانية على حساب سكان مشتات الأهالي إلى سنة 1860؛ ألحقت سنة 1956 بدائرة جيجل. تعرضت القرية سنة 1955 إلى القنبلة من طرف العدو، مما تسبب في تشتيت العائلات الجزائرية. حلّت البلدية المختلطة في 15 جانفي 1957 وأنشئت بها مناطق محرمة...

2 - جاء في مقال للمؤرخ شارل-روبير أجرون (charles-Robert Ageron) حول مجازر 8 ماي 1945 نقلا عن تقرير جنرال السلاح الجوي بيار فايس (Pierre Weiss): " ... تدخلت في المجموع 28 طائرة لمدة 15 يوما، ونفذت 20 عملية قمعية ضدّ التجمعات بالقرب من قالمة... وتعرضت كل من فجّ-مزاله... والميلية العديد من تحليقات الرهيب".



– أنظر:

(Charles-Robert) Ageron, « les troubles du Nord-constantinois en mai 1945, une tentative insurrectionnelle ? , Vingtième siècle, Revue d'histoire, année 1984, n° 4, pp. 23 – 38.

3 - تأسس معهد ابن باديس بقسنطينة سنة 1947 على غرار معهدي الجزائر وتلمسان.

4 - اغتيل محافظ الشرطة بقسنطينة مما أدى إلى عملية انتقامية بشعة راح ضحيتها أحمد رضا حوحو...

5 - محمد الصادق مقراني، "مزرعة أمزيان بقسنطينة، نموذج للتعذيب أو الوجه الأخر لفرنسا الاستعمارية"، نشر في 7 نوفمبر 2017. على موقع الأستاذ الباحث.

6 - المرجع نفسه.

7 - (Claire) Mauss-Copeau, Hadjira. La ferme Ameziane et au-delà..., Les chemins du présent 2017, 131 pages

8 - المدرسة الثعالبية: أنشئت بالقصبة سنة 1904 بأمر من الوالي العام بالجزائر في محاولة منه كسب الجزائريين من خلال نظام الأنديجينا والتوظيف الآلي للدين.

9 - مدرسة أشبال الثورة بالقليعة: أنشأت سنة 1964 بنفس المكان الذي كانت فيه المدرسة العسكرية الفرنسية. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ عدد أبناء الثورة الذين التحقوا بمقاعد هذه المدرسة عند افتتاحها أكثر من 500 شبل (نظام داخلي)؛ وبعد إنهاء هؤلاء الأشبال مرحلة التعليم الثانوي يوجهون

للأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة بشرشال.

10 - رسالة من أدولف ميسي (Adolphe Messimy)، مقرر ميزانية الحربية إلى وزير الحربية، الملحق رقم 1 عام 1907 م، 6 صفحات. أنظر: Carton 3 H / 57 ANOM , Aix en Provence.

11 - أنظر: (Messaoud) Lekouaghet, « Les contingents de l'armée

russe en Algérie (1917 - 1919) جريدة المصادر : مجلة سداسية محكمة يصدرها

المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 19 السداسي الأول 2009 ، ص.ص 10 – 37. ص. 13

12 - انظر:

- (Gerd) Krumreich, A propos de la politique d'armement de la France avant la 1ere guerre mondiale, Revue d'histoire moderne et contemporaine, 1982, tome 29 n° 4, oct. – déc. 1982 , pp. 662 – 672.

13 - جريدة « Le Temps » المؤرخة في 17 أوت 1914.

14 - أنظر:

- (Dominique) Bernard, Les méandres de la politique polonaise de la France : « août 1914 – mars 1917 », Revue du Nord, 1981, n° 249, pp. 453 – 463.

15 - مسعود لكواغظ، الكتائب... المرجع نفسه.

16 - (Service d'Histoire de l'Armée de Terre au château de

Vincennes)

17 - لعنوان الأصلي:

Tableau n° 1 « Etat des groupements russes stationnés en Afrique du Nord à la date du 1er janvier 1918 ». تم توزيع 42 ضابطا روسيا و 8719 جنديا على 77 موقعا عبر التراب الجزائري.

18 - المقال نفسه